

أبرز تضاريس شبه الجزيرة العربية

شبه الجزيرة العربية قديماً

قبل التقسيمات السياسية الحديثة التي غيرت شكل الخريطة الجغرافية لهذه المنطقة، كانت شبه الجزيرة العربية مقسمة إلى عدة أقاليم تابعة للحكم الذاتي من قبل القبائل وهي التالي:

- إقليم تهامة: وهي المنطقة المحاذية للشريط الساحلي للبحر الأحمر.
- إقليم الحجاز: وهي المنطقة المجاورة لإقليم تهامة باتجاه الداخل وتتصل باليمن والعروض في الجنوب.
- هضبة نجد: وهي هضبة واسعة تمتد من الحجاز غرباً وحتى إقليم البحرين شرقاً وتتصل بإقليم العروض في الجنوب.
- إقليم البحرين: ويمتد من بادية العراق شمالاً إلى عمان في الجنوب.
- إقليم الدهناء: ويقع بين نجد والبحرين على شكل شريط من الشمال إلى العروض في الجنوب.
- النفوذ الكبرى: وتقع في الشمال وتشكل الحدود الشمالية لهضبة نجد.
- إقليم العروض: وتمثل بالربع الخالي ويطلق عليه اسم إقليم الأحقاف.
- إقليم اليمن: ويقع في الزاوية الغربية الجنوبية.
- إقليم عمان: ويقع في الزاوية الشرقية الجنوبية.
- إقليم حضرموت: ويقع في منتصف الجنوب بين إقليم عمان شرقاً واليمن غرباً.

جغرافيا شبه الجزيرة العربية

- تعد شبه الجزيرة العربية امتداد لبلاد الرافدين وبلاد الشام في الشمال وتشمل جغرافية هذه المنطقة النقاط التالية:
- الموقع: تقع شبه الجزيرة العربية في الجزء الجنوبي الغربي للقارة الصفراء آسيا، وتحيط المسطحات المائية بها من ثلاث جهات وبر واحد فقط في الشمال ولهذا السبب تسمى شبه الجزيرة.
 - الحدود الطبيعية: يحدها من الشمال بلاد الشام وبلاد الرافدين من الشمال والشمال الشرقي، ومن الغرب والجنوب الغربي البحر الأحمر، ومن الجنوب والجنوب الشرقي بحر العرب والمحيط الهندي، ومن الشرق الخليج العربي وخليج عمان.
 - المساحة: تمتد شبه الجزيرة العربية على مساحة 3237500 كم².

أبرز تضاريس شبه الجزيرة العربية

- تعد المناطق الحارة والصحراوية من أبرز تضاريس شبه الجزيرة العربية وذلك بسبب توزع مناطق شبه الجزيرة العربية على جانبي خط الاستواء شمالاً وجنوباً، وذلك بالإضافة إلى المظاهر التضاريسية الأخرى والتي يمكن تقسيمها إلى ما يلي:
- جبال شبه الجزيرة العربية: وغالبيتها في الجنوب وتمتد في إقليم الحجاز.
 - هضاب شبه الجزيرة العربية: وتتوزع في الداخل وأكبرها هضبة نجد.
 - سهول شبه الجزيرة العربية: وهي شرائط ضيقة في الغرب وتتوسع على السواحل وخاصة في الجنوب الشرقي والشرق، كما أنها تمتاز بجمالها الخلاب عند الجنوب وخاصة في اليمن.
 - صحراء شبه الجزيرة العربية: وهي أوسع المناطق التضاريسية على شكل هضاب قليلة الارتفاع وتلال مغطاة بالرمال وأكبرها الربع الخالي في الجنوب.

جبال شبه الجزيرة العربية

تكثر الجبال في شبه الجزيرة العربية في المنطقة الغربية الموازية لساحل البحر الأحمر وهي جبال انكسارية تكونت من الحفرة الانهدامية التي شكلت البحر الأحمر إضافة إلى بعض السلاسل الجبلية الداخلية وهي:

- سلسلة جبال البحر الأحمر
- وتمتد من خليج العقبة في الشمال وتنتج جنوباً إلى خليج عدن وتتألف من جبال مدين في الشمال والحجاز في الوسط وهي جبال منخفضة نسبياً، ويزيد ارتفاعها جنوباً عند جبال السرات أو السروت في اليمن ومن أعلى قممها قمة النبي شعيب.
- سلسلة جبال عمان
- وتشغل هذه السلسلة الحدود الشرقية الجنوبية لشبه الجزيرة على شكل قوس يمتد على ساحل الخليج العماني وهي أيضاً منخفضة نسبياً أقل من جبال البحر الأحمر وأعلى جبالها الجبل الأخضر.

جبال ظفار

وتقع في الجنوب من شبه الجزيرة العربية بين السروت غرباً إلى جبال عمان شرقاً، وكسابقاتها لا ترتفع أكثر من 3000م عن سطح البحر.

هضاب شبه الجزيرة العربية

- الهضاب هي أوسع المناطق في شبه الجزيرة العربية والتي تضم أيضاً المساحات الواسعة من الصحراء في محيطها، وفيما يلي نذكر أهم الهضاب الممتدة من الشمال إلى الجنوب. الهضاب الشمالية
- وتتكون من هضبتين رئيسيتين وهما الحماد والحجارة ، وتعتبر الامتداد التضاريسي لهضبة بلاد الشام وبلاد الرافدين الجنوبية في الشمال وتتصل مع هضبة نجد المتوسطة في جنوبها.
- هضبة نجد

وهي أوسع المناطق الهضابية في شبه الجزيرة العربية وأعلى الهضاب وتمتد من جبال الحجاز غرباً وحتى صحراء الدهناء وهضبة نجد الرسوبية شرقاً، كما أنها تتصل مع الهضاب الشمالية وتمتد جنوباً حتى صحراء الربع الخالي.

هضبة حضرموت

وهي هضبة تمتد على نطاق واسع في الجنوب من شبه الجزيرة العربية والمتواجدة حالياً على أراضي اليمن والمتصلة شمالاً بالربع الخالي، ويخترقها من الشمال إلى الجنوب وادي حضرموت المعروف.

سهول شبه الجزيرة العربية

تعرف السهول بشكل عام على أنها المساحات القابلة للعيش والزراعة وتربية المواشي وما إلى ذلك وهذا ما تفتقره شبه الجزيرة العربية بسبب المساحات الصحراوية الشاسعة الممتدة داخلها، ومع ذلك يتواجد فيها السهول الأقرب إلى المسطحات المائية في الشرق والغرب والجنوب إضافة إلى وجود بعض الواحات في الهضاب الداخلية.

سهول تهامة

وهي السهل الممتد على طول الخط الساحلي للبحر الأحمر من العقبة شمالاً وحتى اليمن جنوباً والتي يطلق عليه اسم تهامة المنطقة الجبلية التي تجاورها مثل تهامة الحجاز وعسير.

سهول الأحساء

وتقع على ساحل الخليج العربي في الزاوية الشمالية الشرقية وهي منطقة سهلية واسعة تمتلك المقومات الزراعية المناسبة بما في ذلك غناها بالأبار الجوفية وهذا ما جعلها تضم الكثير من القرى القادر على العيش في تلك المنطقة.

سهول الباطنة

وهي الملاصقة لجبال عمان الممتدة على طول ساحل الخليج العماني، وتتصل السهول العمانية الباطنة بالسهول الجنوبية لليمن الموازية لبحر العرب.

السهول الجنوبية

وهي السهول الممتدة من أقصى اتساع لها في الشرق والتي تضيق تدريجياً في الغرب على طول الشريط الساحلي لبحر العرب حيث أنها تتصل بتهامة السراة في الغرب.

صحراء شبه الجزيرة العربية

تشكل الصحراء وبحار الرمال قرابة ثلث مساحة شبه الجزيرة العربية وتضم ثلاث مناطق صحراوية أساسية وهي بالترتيب من الشمال إلى الجنوب النفوذ الكبرى والدهناء والربع الخالي.

النفوذ

وتشكل القسم الشمالي من الصحراء الواسعة وتتصل مع الربع الخالي في الجنوب عبر الدهناء، والنفوذ عبارة عن حوض كبير يطلق عليه اسم سكاكا أو الجوف ومساحته تقدر بـ 57000 كم² ويتميز بخلوه من الأودية والواحات.

الدهناء

وهي عبارة عن شريط ضيق يمتد من الشمال عند صحراء النفوذ وحتى الجنوب ليتصل بالربع الخالي، ويقدر طول هذا الشريط بـ 1300 كم تقريباً.

الربع الخالي

يعتبر الربع الخالي، الذي يمتد على مساحة 640000 كم²، من أكبر المناطق الصحراوية في شبه الجزيرة العربية، ويبدأ الربع الخالي من هضبة نجد التي تؤلف حدوده الشمالية إلى هضبة حضرموت التي تؤلف حدوده الجنوبية، بينما يحده من الشرق جبال عمان ويقابلها في الغرب الامتداد الجنوبي لجبال الحجاز.

معلومات عامة عن تضاريس وجيولوجيا شبه الجزيرة العربية

في ما يلي نقدم لكم بعض المعلومات الهامة عن تضاريس شبه الجزيرة العربية ومنها:

- يعود العمر الجيولوجي لشبه الجزيرة العربية إلى 56 مليون سنة بسبب الانهزام الآسيوي الأفريقي الذي شكل البحر الأحمر
- تعد شبه الجزيرة العربية أكبر شبه جزيرة متواجدة على سطح الأرض.
- تتكون الواحات في المناطق الداخلية بالرغم من الظروف القاسية لتلك المناطق.
- تتكون مظاهر تضاريسية أخرى مثل السباح التي تتصل بالواحات القريبة من البحر أو البحيرات الداخلية إضافة إلى الشروم التي تنقل مياه التصريف الداخلية إلى الساحل.
- أعلى جبل في شبه الجزيرة العربية جبل النبي شعيب في اليمن ويصل ارتفاعه إلى 3670 متر تقريباً.
- تعتبر أكبر هضبة في شبه الجزيرة العربية هي هضبة الحجاز والتي تضم الهضاب الثلاثة التي ذكرناها سابقاً.
- أعلى ارتفاع لهضبة الحجاز هو في نجد التي يصل ارتفاعها إلى 1700 متر تقريباً.
- تعد سهول تهامة أكبر المساحات السهلية في شبه الجزيرة العربية والتي تمتد على طول ساحل البحر الأحمر.